في سجن هذا العالم
آن الأوان لكي اجعل الروح النقي
بطل الميدان.
أي قفص حديدي؟ واي عشق ضيق يقبض
الانفاس ويخنق الروح

وتجمع السيدات اللائي حضرن مجلسها، ان بريسا كانت معهم في محراب عبادة.

يا مظهرا الهيا ويا جلال الملك
انك تصنع ما تريد وشيء آخر.
يا اصل اصل المبدأ
و المسك بناصية الغنى
عدت في العشق معنى وشيء آخر

وتقول لنا: يجب ان نتأمل جيدا كيف اننا في هذا العصر في حاجة الى شيء آخر.. ولا اقول اكثر في ذلك،

وتبدي بريسا امتعاضا شديدا عندما يواجهها النقاد بحرمة الغناء والموسيقا وتقول:

«لست فقيهة، ولكن العرفاء يدركون ان الموسيقا الأصيلة غذاء الروح ومعجونة مع الفطرة الانسانية»

لكنها لم تشر الى فتاوى الامام الخميني الراحل حول الموسيقا والاجازة التي منحها باتجاه مكن خليفته الذي هو بطبعة شاعر، من الافتاء بالسماح ليس فقط للموسيقا بل لغناء المرأة واستماع الرجال اليها بشرط واحد هو الا يؤدي ذلك الى مفسدة.

وتتساءل بريسا «اذا كانت الروح سليمة، فهل يقع في الافساد الا شقي؟».

وتمضي تشرح حال تليمذاتها وهن يقبلن على تعلم العزف والغناء:

«احيانا اسأل تليمذاتي عن آمالهن في الغناء في مثل هذه الظروف. وهل يتوقعن ان يأتي اليوم الذي يصبح فيه الغناء والموسيقا الاصيلة مباحا ومشروعا.؟» وبريسا التي تجاوزت الاربعين بقليل ـ كما تقول ـ تعتقد ان امامها وقتا قصيرا جدا لتعلن اعتزالها «فالصوت له حدود والانسان لا يجد نفسه قادرا على مواصلة العطاء الى ما لا نهاية» وهنا تدعو المسؤولين الى الاهتمام اكثر بالفن الاصيل «قبل ان يدركنا الوقت ويفوت الأوان» وهي متزوجة وزوجها مغرم بغنائها. وبناتها يعزفن على الدف ولسه تار ـ عود من ثلاثة اوتار ـ ولها طفل صغير يرغب في ان يصبح موسيقيا.

فنون تشكيلية

● احد اعماله الاخيرة.

اختلفت الألوان.. والموضوع واحد!

كتب: ماجد سلطان

احد اقدم الاثار التصويرية في الشرق الاوسط، كانت المنمنمات الاسلامية بمدارسها المختلفة، والايقونة التي ازدهرت في العالم المسيحي الشرقي، ورسوم الفسيفساء الجدرانية. وتعد هذه الاثار احد تلك الموضوعات التي حظيت باهتمام العديد من الفنانين العرب واخذت جماعة منهم بدراستها. والاستلهام منها، فهناك الكثير من العناصر والمؤثرات المختلفة التي تزاوجت وامتزجت لتعطي هذه النماذج التصويرية وجودها. فقد كانت المنطقة العربية دائما منطقة تزاوج وانصهار لحضارات وثقافات قديمة. ومن المعروف اثر المدرسة الشرقية الصينية على المنمنمة الاسلامية، كما هو معروف اثر المدرسة الفارسية والتركية، العريقة منذ الحضارات القديمة في المنطقة كما نجد ايضا مثل هذه الاثار في ما خلفته الحضارة الرومانية والبيزنطية من مميزات تصويرية ظهرت في الايقونة والرسوم الجدارية التي الهمت الكثير من الفنانين العرب والشرقيين، للخروج بتصور حول لوحة معاصرة، تستفيد من هذه التصورات القديمة، وتنشيء لها من بين النظريات الفنية والجمالية المعاصرة مبررا يعطي للفنان العربي المعاصر رصيدا فكريا وفنيا لمواجهة اشكالية التأثر وتبعية المفهوم الغربي للتشكيل، في هذا المجال يمكن للواحد تذكر الاجتهادات التشكيلية العراقية والسورية والمصرية. وهذا ايضا ما يمكن ملاحظته لدى الفنان اللبناني عبدالله هرين «٥٠» عاما، بأعماله الفنية، والتي تنتمي من جملتها الى مثل هذه التوجهات في التشكيل العربي المعاصر.

وفي عرضه الاخير في قاعة التراس «الذي اقيم في الفترة ما بين ٣ ـ ٦ ابريل الماضي قدم الفنان «٣٧» عملا من اعماله المنفذة بالزيت، وهي مجموعة تناولت موضوعاتها جوانب عدة مستلهمة ذات العناصر الشرقية، مستخدمة الحصان وفارسه، في حالات عديدة وبزوايا مختلفة، كما نجد ذلك النسج على نسق الايقونة في جانب كبير من اعماله، الى جانب من المنمنمة الاسلامية، حيث عبرت لوحتان من اعماله «الهودج» «الانتظار» عن ذلك الاقتباس ويكاد يكون مباشرا لخصائص هذا النوع من شكل التصوير الاسلامي والى جانب ذلك جاءت مجموعة كبيرة من اعماله مستوحية اطار الايقونة وان كان الفنان «هرير» هنا قد اعطاها بعدا مختلفا عن تلك الهالة الروحية والقدسية لشخصيات المسيح والقديسين معبرا عن ذات المفاهيم التي احتوتها الايقونة في تعبيرها عن القيم المرتبطة بالجانب الديني من فن الايقونة وقد جسد ذلك عبر شخصية فتاة، محورة، هي اشبه بصور العرائس، بشكلها التصميمي منها الى امرأة واقعية.

وبالنظر الى العناصر الفنية التي يمكن ان توفرها الايقونة والمنمنمة من حيث التصميم الهندسي والتسطيح في معالجة الموضوع ومعالجة الابعاد الخاصة بالموضوع المرسوم فقد ظهر بشكل واضح المعالجة الزخرفية في تصوير هذه الموضوعات وذلك من خلال العناصر الدائرية والخطوط المتماوجة التي احتوتها عناصر لوحته كالحصان والفتاة «الفارسة» واطار لوحته التي لم تخل من زحف هذه الدوائر والوحدات الزخرفية المختلفة، بينما احتوت اللوحات التي مثلت المستوى الذي عالج به الفنان «ايقونته» ذات الفتاة في مواضع مختلفة لم تخل من لمسات بريئة، متسائلة تركت لنا أمر مطالعتها دون أن تثير كثيرا حول ما يمكن مواجهته من تساؤلات حول الاسئلة التي يمكن ان تطرحها لوحة «هرير». فبأعتقادي» انها لم تتجاوز اطار ذلك الاستلهام الخاص بالفنون السابق ذكرها. في مجموعة كبيرة من اعماله وخاصة تلك التي احتوت على الفارسة والحصان ورغم المواضع المختلفة والموضوعات التي جسدها من العنصرين باوضاعهما الحركية، في حركة الحصان العنفوانية، وما تتركه تلك الخطوط المتماوجة، الا ان هذه الحركة والعنفوان قد كادت تختفي وتضمحل بفعل تلك الخطوط التي تظهر الى اي مدى اخذ الفنان بتطويرها الى عنصر زخرفي استغرقته الى حد المبالغة. حتى ضاعت هذه الخطوط التي تحدد لنا الحصان والفارسة واصبح غيرها من العناصر الزخرفية، الدوائر المشعة، تلك المميزة في اعماله، والخطوط المتماوجة التي رسمت في جانب منها ذيل الحصان ووشاح الفارسة مدللة على تلك الحركة هي الاكثر حضورا، بينما «ضاع» بشكل اجمالي الموضوع لصالح تلك العناصر الزخرفية واللونية التي كونت هذا الموضوع، ولهذا كانت اعماله مثل «سراب، المجد، الساري، شمس، الفارسة، رقصة الحصان، هبة» رغم تلك المعالجة اللونية الغنية، لاتثير كثيرا من التساؤلات ان لم تكن الاهتمام، ولا اجد ما يمكن لنا الحصول عليه الا ما يمكن له ان يجمعها باسلوب الفنان عبدالله هرير وهي مجموعة تكاد تكون مكررة لذات الموضوع وان اختلفت فيها المعالجة اللونية، وكان يكفي واحدة لتبيان اية تجربة هذه بالنسبة لاعمال الفنان الا ان هذه الخطوط والدوائر والمتقطعة والزخارف التي امتلئت بها اعماله قد اعطت تأثيرا بصريا وجماليا مناسبا في اعمال اخرى كتلك التي استخدم بها الكلمات اضافة الى اعماله للطبيعة الصامتة. وبعد ذلك فان الفنان «هرير» يعرض بيننا موشحا برصيد من الاقتناءات الثرية، يكفيه ان تكون اعماله قد حازت، جدلا، وافتراضا، على اذواق اصحاب القصور والملوك، وهذا قد يعني الكثير، وربما، اكثر مما ي عني لي.

● الايقونة احد التأثيرات في أعمال هرير.

لمغابرات!!

لمصري

ا بالنسبة لضابط المخابرات، وكان ، جنديا مجهولا.. من هنا جاءت

ل هذه الشخصية الى الناس ـ ان المصري على الشاشة ليجسد هذه حينئذ انني لا اقدم رواية رومانسية حقيقية بأشخاص حقيقيين ووقائع جه جديد لدور هام هو دور البطل ان يكون اختياري لمثل محترف لات الشخصية الى المتفرج.. وعلى ين ليقوم بتجسيد نموذج ضابط

صية هادئة بلا اي انفعالات مبالغ الفيلم كما هو في الواقع :شخص ن ولا نعرف حقيقته. بعد ذلك سد الشخصية ان يترجم الحوار وحركات جيمس بوند.

لامر تطلب مقابلة بعض ضباط شيء عن هذه الشخصية : كيف ع، كيف تراقب الآخرين دون ان

خرج الصعود للهاوية ـ ان صورة ختلفت كثيرا عما كان يتصوره هو ن جدا، لايميلون الى العنف لانهم خاص بسلاح «العقل».

فاد كثيرا من مجرد الجلوس ين، وهو ما افاد بالطبع في رسم

ب.. بالأمر

حامد ان السينما تطرح قضايا صية تنتقل الى السينما بعد ان حدث بالنسبة لشخصية جندي

ولا تؤخر باعتبار انها تؤدي دورا عندما اصبح لها وجود وانتشار، وظيفتها فرضت نفسها على بحث في الجانب السياسي لهذه ا فة والتي لديها ميل او استعداد !! وهو ما يمكن مشاهدته عند المركزي يضرب بقسوة ووحشية لن وليسوا افرادا من الشعب لقنوا الاوامر بطريقة ببغاوية ذه هي الخطورة التي جعلت من تمية سينمائية.. ومن هنا كان طيب ولعب بطولته احمد زكي.